وعليهِ فقد اشار بعضهم باستعمال هذه الطريقة في كل نوعٍ من الفاكهة بان يوضع في مكانٍ بارد يُقفَل ويُجعَل فيهِ اناءٌ من روح الخمر حتى يتبخر منهُ او يُرَشّ بهِ الخشب الذي توضع الفاكهة عليهِ مرّةً بعد اخرى

اسئلة واجوبتها

القاهرة — انشدنا شاعرٌ في مجلس من قصيدة

ولم اترك من السودان قفراً ولم اصبغ بتربتهِ اديمي

فقال بعض الحاضرين ان الواو في اول الشطر الثاني زائدة لان المعنى يتمّ بحذفها ويضيع ببقآئها فاجاب ان ذلك جائزٌ في كلام العرب الا انهُ لم يأتِ بشاهدٍ من كلامهم على قولهِ وافترقنا على ان نستفتيكم في الامر فما رايكم ولكم الفضل

د * ع

الجواب — الظاهر ان هذا التركيب جائز والمعنى فيهِ صحيح لان الواو فيهِ تكون للحال اما عن الضمير المستتر في أترك ولا حاجة فيها الى الشاهد لانها جآءت على حكمها كما في قولك جآء ولم يركب واما عن قفر وجاز مجيء الحال عنهُ لتقدم النفي عليهِ كما قالوا في بيت المنقريّ

وما حلّ سعديٌّ غريباً ببلدةٍ فينسَبُ الا الزِبرقانُ لهُ ابُ

على ان لمجيء الحال في البيت مسوغاً آخر وهو قولهُ من السودان الذي هو حالٌ من قفر مقدمةٌ من وصف اذ الاصل قفراً من السودان ومعلوم ان النكرة متى تخصصت جاز مجيء الحال عنها . ومثل هذا المسوغ

موجودٌ في بيت المنقريّ ايضاً لان قولهُ سعديٌّ خلَفٌ من موصوف اذ المعنى رجلٌ سعديٌّ . واما ما ذهب اليهِ القائل من ان المعنى يضيع ببقآء الواو فالظاهر انهُ على توهم كونها عاطفةً لورود ما بعدها في صورة المعطوف على قوله لم اترك الا ان هذا بعيدٌ عن مراد الشاعر كما يظهر بادنى تأمل

الاسكندرية — وجدت في بعض الكتب استعمال « بحيث جزيرة » بمعنى شبه جزيرة وربما أُدخلت عليهِ أل فقيل « البحيث جزيرة » ومن الناس من يقول « بحيث الجزيرة » فهل لهذا الاستعمال وجهٌ في اللغة

اسكندر اغناطيوس

سابا

الجواب — هذا من التراكيب التي لا تصحّ بوجه ولم نجدهُ الا في بعض الكتب التي عُرّبت في عهد المغفور لهُ محمد علي باشا فالاظهر انهُ من المرتجلات العاميّة

القاهرة — ارجو افادتي عما كانت عليهِ حالة الملكية العقارية عند العرب الجاهلية وهل كانت الاراضي مشتركة بين افراد القبيلة اوكان لكل واحدٍ منهم ملكٌ مخصوص كما هو الحاصل اليوم في اغلب البلاد وما هي الكتب التي يمكن الرجوع اليها في هذا الموضوع علي ابو الفتوح

الجواب — قد علمتم ان تاريخ عرب الجاهلية من اغمض تواريخ الامم الاولى لانهُ لم يكن فيهم من يدوّن تاريخاً وكل ما وصل الينا من وصف ما كانوا عليهِ هو ما تتضمنهُ اشعارهم الا ان هذه المسائل ليست

مما يحتمل ذكرهُ في الشعر الا ما ورد اتفاقاً وهو اقلّ من ان يؤخذ منهُ مثل هذه الاحكام . وحينئذٍ فلا يبقى عندنا ما يُلجأ اليهِ الا كتب الحديث لما ورد فيهِ من النص على بعض هذه المعاملات عندهم بالالفآء مرّة والتعديل اخرى وربما جآء في كتب اللغة بعض الشيء من ذلك عند ذكر المصطلحات الخاصة بهذه المعاني على انهُ كثيراً ما لا يميّز فيها العُرف الجاهلي من الاسلامي لدخول الالفاظ الشرعية في كتبهم من غير تنبيه عليها في الغالب وحينئذٍ فمن الجائز ان كثيراً من تلك المصطلحات كان في الجاهلية واقرّهُ الاسلام

على ان العرب كما هو معلوم كان منهم اهل وَبَر وهم سكان الخيام ودأبهم التنقل في القفار طلباً للكلأ والمآء واهل مَدَر وهم سكان المدن والقرى وهؤلآء ولا ريب كانوا يتملكون الاراضي والعقار وكان امرهم ولا بدّ على نحو ما هو الامر عندنا اليوم بان يستقلّ كل انسان بما يملكهُ من الارض ويكون لهُ فيهِ جميع الحقوق المرعية اليوم وكانت لهم مزارع وحدائق وحوائط اي بساتين من النخل يستغلّون بملكها ويزارعون فيها ويؤجرونها . ومما جآء في الحديث انهُ (صلعم) لما جآء وادي القرى اذا امرأةٌ في حديقةٍ لها فقال لاصحابهِ اخرصوا وخرص رسول الله (صلعم) عشرة أوسُق . وحدّث قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث والربع . وقال رافع كنا اكثر اهل المدينة حقلاً وكان احدنا يكري ارضهُ فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي (صلعم) * وكذلك كانوا يتملكون المناهل والآبار

ويبيعونها ويمنعونها متى شآءوا قال السموأل

بنى لي عاديا حصناً حصيناً وبئراً كلما شئت استقيتُ

فان المآء مآء ابي وجدّي وبئري ذو حفرت وذوطويتُ

وفي الحديث انهُ قال من يشتري بئر رومة فيكونَ دلوهُ فيها كدلآء المسلمين فاشتراها عثمان (رضه) . وفي حديثٍ آخر انهُ قال لا تمنعوا فضل المآء لتمنعوا بهِ فضل الكلأ * وربما كانت لرجلٍ بئرٌ في ارضٍ هي لغيرهِ كما جآء عن الاشعث قال كانت لي بئرٌ في ارض ابن عمٍّ لي فقال (اي النبي) شهودك فقلت ما لي شهود قال فيمينهُ * وجآء في الشفعة عن مسدّد .. عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله (صلعم) بالشفعة في كل ما لم يُقسَم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة . وفي لسان العرب قال القتيبيّ في تفسير الشفعة كان الرجل في الجاهلية اذا اراد بيع منزل اتاهُ رجلٌ فشفع اليهِ فيما باع فشفّعهُ وجعلهُ اولى بالمبيع ممن بعُد سببهُ فسُمّيت شفعةً وسمي طالبها شفيعاً . اه ولعلّ من تتبع اشعار العرب ونصوص اللغة كشف لهُ البحث عن غير ذلك مما لم يسعنا استقرآؤهُ في هذه العجالة

واما اهل الوَبر فكان لكل قومٍ منهم ارضٌ ينزلونها فيمنعون منها سواهم فكانت قبائل هُذَيل مثلاً تنزل بجبل عروان من ارض الطائف وازد شَنُوءة بالسراة وبنو طيّئ بأجأ وسلمى وبنو بجيلة بجبل الحديد وهلمّ جرًّا ولم يكن بين ايديهم الا المراعي التي تسرح فيها انعامهم لانهم لم يكونوا اهل بنآء ولا زرع . ومن لطيف ما ورد في الحديث ان النبي (صلعم) كان يوماً يحدّث وعندهُ رجلٌ من اهل البادية فذكر ان رجلا من اهل الجنة

استأذن ربهُ في الزرع فقال لهُ ألستَ فيما شئت قال بلى ولكني احبُّ ان ازرع .. فقال الأعرابيّ والله لا تجدهُ الا قُرَشيًّا او أنصاريًّا فانهم اصحاب زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبيّ (صلعم) . والظاهر ان الاراضي عندهم كانت مشاعةً بين القبيلة الواحدة لا ملك فيها لواحدٍ دون غيرهِ الا ما جُعل منها حمىً عن غلبةٍ وقهر كما حمى كليب ارض العالية وكما يُحكى عن الارض التي حماها النعمان بن المنذر لما رأى فيها الشقائق . قال الشافعي كان الشريف من العرب في الجاهلية اذا نزل بلداً في عشيرتهِ استعوى كلباً فحمى لخاصتهِ مدى عوآء الكلب لا يشركهُ فيهِ غيرهُ فلم يرعهُ معهُ احد . اهـ. ومن هذا حِمَى ضريّة بنجد وكان مرعى لإبل الملوك من بني آكل المُرار ولا اثر عندهم للملك في غير ذلك والله اعلم

القاهرة — جآء في الالفاظ الكتابية (صفحة ٢٤٦) ما نصهُ « وما تعافى ذلك احدٌ اي ما شكّ » وقد نظرت في كتب اللغة فلم اجد « تعافى » بهذا المعنى وتفقدت اصلاح الغلط الذي طُبع في آخر الكتاب فلم اجد لهذه الكلمة تصحيحاً فما الصواب فيها

عبده داود

احد المتخرجين في مدرسة الآبآء اليسوعيين بالقاهرة

الجواب — الظاهر ان هذه من هدرات الاب شيخو على حدّ ما سبق لهُ من امثالها فيما علمتم .. واذا راجعتم في آخر الصفحة التي قبل هذه تبينت لكم صحة هذه اللفظة فان المؤلف يقول هناك « شك الرجل في

الامر فهو شاكٌّ وتردد فيهِ فهو متردّدٌ » الى ان يقول « وتعاجم فيهِ فهو متعاجم » ثم يقول « وما تعاجم في ذلك احدٌ اي ما شكّ » وهو ظاهر . وكأَن الناسخ اسقط الجيم والميم من تعاجم فبقيت العبارة « وما تعا .. في ذلك احد » فما ابطأ حضرة الاب ان ضمّ « في » الى « تعا » وفتح الفآء فصارت « تعافى » عافاهُ الله ولا حرم هذة اللغة فوائدهُ

آثار ادبيّة

تنوير الاذهان بمعرفة مبادئ تقويم البلدان — هو مؤلفٌ لطيف يدلّ عنوانهُ على موضوعهِ تأليف حضرة الاديب رشدي افندي كمال من موظفي السكة الحديدية المصرية . وقد وقفنا على الجزء الاول منهُ وهو يتضمن المبادئ المهمة في هذا الفن مع تعاريف اشهر مصطلحاتهِ على طريقة السؤال والجواب فنثني على مؤلفه ونرجو لهُ مزيد الرواج

السمير الصغير — وردنا الجزء الاول من هذه المجلة المفيدة لسنتها الرابعة وقد زيد حجمها ثماني صفحات عما كانت عليهِ من قبل فصارت تصدر في ٢٤ صفحة وهذا مما يدلّ على اتساع رواجها بين تلامذة المدارس وغيرهم من طلاّب العلم لما آنسوا من كثرة فوائدها فنثني على حضرة منشئيها الافاضل ونحث الناشئين والمستفيدين على الاشتراك فيها . وهي تصدر مرتين في الشهر وقيمة اشتراكها السنوي ثلاثون قرشاً